

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 194 @ بيني وبينك بتنوين فراق ونصب بيني على الطرفية ثم أضيف المصدر إلى الطرف والإشارة بقوله هذا إلى السؤال الثالث الذي أوجب الفراق ! 2 2 ! قيل إنهم تجار ولكنه قال فيهم مساكين على وجه الإشفاق عليهم لأنهم كانوا يغصبون سفينتهم أو لكونهم في لجج البحر وقيل كانوا إخوة عشرة منهم خمسة عالمون بالسفينة وخمسة ذوو عاهات لا قدرة لهم وقرئ مساكين بتشديد السين أي يمسون السفينة ! 2 2 ! قيل معناه قدامهم وقرأ ابن عباس أمامهم وقال ابن عطية إن وراءهم على بابه ولكن روعي به الزمان فالوراء هو المستقبل والأمام هو الماضي ! 2 2 ! عموم معناه الخصوص في الجياد والصحاح من السفن ولذلك قرأ ابن مسعود يأخذ كل سفينة صالحة وقيل إن اسم هذا الملك هدد بن يدد وهذا يفتقر إلى نقل صحيح وفي الكلام تقديم وتأخير لأن قوله ! 2 2 ! مؤخر في المعنى عن ذكر غضبها لأن خوف الغضب سبب في أنه عابها وإنما قدم للعناية به ! 2 2 ! روي أنه كان كافرا وروي أنه كان يفسد في الأرض ! 2 2 ! المتكلم بذلك الخضر وقيل إنه من كلام الله وتأويله على هذا فكر هنا وقال ابن عطية إنه من نحو ما وقع في القرن من عسى ولعل وإنما هو في حق المخاطبين ومعنى يرهقهما طغيانا وكفرا يكلفهما ذلك والمعنى أن يحملهما حبه على اتباعها أو يضر بهما لمخالطته مع مخالفته لهما ! 2 2 ! أي غلاما آخر خيرا من الغلام المذكور المقتول ! 2 2 ! أي طهارة وفضيلة في دينه ! 2 2 ! أي رحمة وشفقة فقل المعنى أن يرحمهما وقيل يرحمانه ! 2 2 ! اليتيم من فقد أبويه قبل البلوغ وروي أن اسم الغلامين أصرم وصرم واسم أبيهما كاشح وهذا يحتاج إلى صحة نقل ! 2 2 ! قيل مال عظيم وقيل كان علما في صف مدفونة والأول أظهر ! 2 2 ! قيل إنه الأب السابع وظاهر اللفظ أنه الأقرب ! 2 2 ! أسند الإرادة هنا إلى الله لأنها في الله وأسند الخضر إلى نفسه في قوله فأردت أن أعيبها لأنها لفظة عيب فتأدب بأن لا يسندها إلى الله وذلك كقول إبراهيم عليه السلام ! 2 2 ! فأسند المرض إلى نفسه والشفاء إلى الله تأدبا واختلف في قوله فأردنا أن يبدلها هل هو مسند إلى ضمير الخضر أو إلى الله ! 2 2 ! هذا دليل على نبوة الخضر لأن المعنى أنه فعل بأمر الله أو بوحى الله ويستلونك عن ذي القرنين ^ السائلون اليهود أو قريش بإشارة اليهود وذو القرنين هو الإسكندر الملك وهو يوناني وقيل رومي وكان رجلا صالحا وقيل كان نبيا وقيل كان ملكا بفتح اللام والصحيح أنه ملك بكسر اللام واختلف